

(ليدبروا آياته) 06 مكانة صلاة الفجر للشيخ محمد بن عبدالله

المعيوف

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. احسن الله عزاء اخواننا ورحم موتاهم وتغمدهم بواسع رحمته واسكنهم فسيح جنته - [00:00:30](#)

اما بعد اخواني ففي هذه الليالي يطول الليل ويبلغ الليل منتهاه. فما نصيب العبد الموفق من هذا الليل يقف الانسان مع نفسه موقف المحاسبة اتذهب هذه الاوقات والساعات الغالية؟ هكذا سدى وهي - [00:01:00](#)

من العمر ليلة وليلة. اما ان الموفق يجاهد نفسه في ان يودعها عملا يتقرب به الى الله عز وجل فهذه الليالي وغدا تكون هي الايام الخالية والتي عاشها الانسان وعمل ما عمل فيها من خير او ضده - [00:01:40](#)

ولابد للانسان يا اخوان ان يجاهد نفسه وينظر ما يستفيد من ليله والمسلم اذا اراد ان يعرف نفسه ويعرف ما هو فليعرض نفسه على كتاب الله عز وجل وحينها يعرف يا اخوان تقصيره. واهماله وانه كان يتأكد عليه ان يستفيد - [00:02:21](#)

من عمره ليله ونهاره اكبر فائدة عندما يطول الليل ينام الانسان ويقضي نهمته من نومه فهل يكون ليل المؤمن فكله نوما والحديث اليوم يا اخوان عن الاستفادة من طول الليل - [00:02:54](#)

وفي القيام لصلاة الفجر فانه يوجد اناس ربما يغلبهم النوم عن صلاة الفجر ليس مرة ومرتين حتى يعذروا ولكن معظم الايام ان لم يكن وكل الايام من يوجد من المسلمين هداهم الله - [00:03:25](#)

من لا يصلي الفجر الا في رمضان وتعجب من حال المسلم كيف يسلم رأسه للنوم وينام وقد بيت النية الا يقوموا ولا قوة الا بالله افما يدريه لعل موته يفجأه وهو في منامه - [00:03:55](#)

فيرحلوا من الدنيا فبهذه النية السيئة ولا قوة الا بالله وصلاة الفجر لها مكانة ومقام ومنزلة وقدر ما بين الصلوات فهي مع صلاة العصر افضل الصلوات وفي جميع الصلوات فضل - [00:04:19](#)

لكنهما الافضل ولهذا وردت فيهما نصوص كثيرة في الحث عليهما والترغيب فيهما والترهيب من التهاون والتكاسل فيهما. قال الله عز وجل اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا - [00:04:48](#)

قد اشتملت هذه الاية على الصلوات الخمس كلها فدروب الشمس زوالها حين يبدأ وقت الظهر الى غسق الليل او وقت العشاء وبينهما صلاة العصر والمغرب واما قوله تعالى وقرآن الفجر فان المراد به صلاة الفجر - [00:05:14](#)

وانما سميت قرآنا لانه يشرع فيها اطالة القراءة ومعنى قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا هذا المعنى نأخذه من كلام المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه وقد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:05:40](#)

فيرجوا الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون يسألهم ربهم وهو اعلم سبحانه وبحمده كيف تركتم عبادي كان يذكركم يا اخوان مما تركوهم عليه الا الصلاة - [00:06:11](#)

ولا يذكرون الا هاتين الصلاتين اتيناهم في صلاة العصر وهم يصلون وتركناهم بعد الفجر وهم يصلون شهادة ما اغلاها وما اعظمها ان يكون الشاهد لك يا عبد الله ملائكة الرب سبحانه وبحمده - [00:06:42](#)

وان يكون المشهود بين يديه رب العالمين تخيل نفسك يا عباد الله ان تكون مشهودا لك او مشهودا عليك ولا قوة الا بالله الا يفرط في هذه الشهادة يا اخوان - [00:07:07](#)

محروم نعوذ بالله من الحرمان وتناقل عن صلاة الفجر وعن الصلوات كلها آ سمة سيئة وتشبه باعداء الله المنافقين حيث يقول صلى الله عليه وسلم اتقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء والفجر - [00:07:30](#)

ولو يعلمون ما فيهما من الاجر لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم قام رجلا فيصلي بالناس ثم اخالف الى اناس لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم - [00:07:58](#)

فهل يرضى المسلم لنفسه ان يتشبه بالمنافقين وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام من تشبه بقوم فهو منهم وهذا يدل على تحريم التشبه وتشبه في الظاهر عيانا بالله قد يؤدي الى التشبه بالباطل - [00:08:18](#)

فخدیکم بالمسلم ان ينأى بنفسه عن صفات المنافقين والكفرة والا يتشبه بهم ففي امر من اموره ولديه من دينه ما يغنيه ما يغنيه ومن احكام شرعه ما يكفيه صلاة الفجر ايها الاخوان هي مفتاح اليوم - [00:08:46](#)

واداؤها هو اول عمل تباشره يا عبد الله فاذا باشر المسلم يومه بطاعة الرحمن فما ظنه ما يفتح الله سبحانه وتعالى عليه من الخيرات والبركات في ذلك اليوم وهل رأيتم انسانا لا يصلي يصلي الفجر؟ لا يصلي الظهر او العصر او غيرها لا يمكن - [00:09:13](#)

وهذا من بركات الحسنات والاعمال الصالحات فإن من ثواب الحسنة الحسنة بعدها وهذا فضل ربنا عز وجل ومن عقوبة السيئة السيئة يا بعدها وهذا من عدله سبحانه وبحمده ولهذا تجد من لا يصلي الفجر في المسجد صلواته احيانا يصلوها في المسجد احيانا لا يصلوها احيانا يصلوها في وقتها احيانا يؤخرها - [00:09:42](#)

وقتها ولا قوة الا بالله واقروا قول الله عز وجل في اية كلنا نحفظها يا اخوة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره - [00:10:13](#)

لماذا يسر الاول لليسرى؟ لانه فعل اسبابه. اعطى واتقى وصدق بالحسنى. ولماذا ييسر الآخر للعسرى لانه فعل الاسباب ايضا احذر يا عبد الله ان تفعل اسباب العسرى. فتيسر عليك ولا قوة الا بالله - [00:10:32](#)

ثم من ينام عن صلاة الفجر يا اخوان متى يصلوها؟ يصلوها عقب الصلاة بعد طلوع الشمس ربما حتى ما يصلوها الا بعد الظهر. ولا قوة الا بالله وهذه نتيجة التهاون والتساهل. فالتفاؤل عن الصلاة والتكاسل فيها - [00:10:56](#)

الا يجر الى خير ابدًا في صلاة الفجر يا اخواني اجر عظيم وفضل من الله جزيل فهي من اسباب دخول الجنة قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والبردان الفجر والعصر - [00:11:22](#)

بل اداؤها والمحافظة عليها من اعظم اسباب نيل العبد اعظم نعيم الجنة واعظم نعيم الجنة لذة النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده ففي عديد جرير بن عبدالله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فرفع بصره الى السماء - [00:11:48](#)

ليلة البدر وقال انكم اترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. ثم قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاتين قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا والصلاة التي قبل طلوع الشمس الفجر - [00:12:19](#)

والتي قبل غروبها صلاة العصر فدل على فضل هاتين الصلاتين. وان المحافظة عليهما من اسباب هذا النعيم المقيم نسأل الله الكريم من فضله المحافظ على صلاة الفجر في اه ذمة الله - [00:12:51](#)

وفي رعاية الله وعهده وحفظه ثبت في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الفجر فهو في ذمة الله فلا يطلب فلا يطلبنكم الله بشيء من ذمته - [00:13:13](#)

فانه من يطلبه ويدركه ثم يكبه على وجهه في النار عيانا بالله اظن ان مسلما عاقلا يرضى الا يكون في ذمة ربه ولا اظن مسلما موفقا ان يرطى لنفسه ان يفتتح يومه بمعصية الرحمن وطاعة الشيطان - [00:13:33](#)

فان الشيطان يعقد على قافية رأس الانسان عندما ينام ثلاث عقد ويضرب عليها نملي عليك ليل طويل فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة
واذا توضأ انحلت عقدة. واذا صلى انحلت عقدة - [00:13:57](#)

فقام طيب النفس نشيطا والا قام خبيث النفس كسلان مختلف في الحديث هل هو في صلاة الليل او في الفجر؟ وعلى كل حال
فصلاة الفجر فريضة. وان كان في صلاة الليل فظل فالفريضة لا شك - [00:14:16](#)
اعظم فيقوم الانسان وهو طيب النفس منشرح الصدر مرتاح الخاطر وهكذا الصلوات والعبادات والطاعات تورث المسلم انشراحا
ونورا في صدره وطمأنينة وراحة في قلبه والصد بضد ولا قوة الا بالله - [00:14:33](#)
من يحافظ على صلاة الفجر مع العشاء فكأنما قام الليل كله عن عثمان والحديث في الصحيح انه كان في المسجد وحده فجاءه
عبدالرحمن ابن ابي عمرة رحمه الله فقال له يا ابن اخي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:14:59](#)
من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله اي كرم وجود وسخاء مثل كرم
ربي وفضله وجوده يحافظ على هاتين الصلاتين - [00:15:23](#)

كان مصلى الليل كله اختتم اختتم ليله بصلاة. واستفتح نهاره بصلاة هذا حال المسلم وهذا منهج المسلم وتلك صلة المسلم بربه
سبحانه وبحمده فالله اخواني بالمحافظة على هؤلاء الصلوات - [00:15:49](#)
حافظوا عليها وربوا عليها اولادكم وبناتكم وتعاهدكم جميعا فانهم صلوا فهم في حفظ الله ورعايته وانهم تركوا الصلاة فلا حول ولا
قوة الا بالله نسأل الله عز وجل ان يعيننا واياكم على فعل الخيرات - [00:16:14](#)
وان يأخذ بنواصينا واياكم الى الطاعات وان يسكننا واياكم فسيح الجنات اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام انا نسألك فعل
الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لنا وترحمنا - [00:16:46](#)
واذا اردت بعبادك فتنة فتوفنا غير مفتونين اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك. وبغفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون - [00:17:09](#)
به علينا مصائب الدنيا اللهم اعنا على ذكرك وشركك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ما يرضيك عنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح
نياتنا وذرياتنا. اولادنا وبناتنا اللهم احفظهم بحفظك واكلاًهم بعين رعايتك. واكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل
والنهار يا - [00:17:36](#)

الراحمين اللهم احفظ المسلمين واصلحهم شيئا وشبابا رجالا ونساء يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما.
وتفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل فينا ولا منا شقيا ولا مطرود - [00:18:05](#)
ولا محروما. اللهم انا نسألك جنة الفردوس ونعيمها. ونعوذ بك من النار وجحيمها. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك
والنار. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة. ولا فتنة - [00:18:26](#)
مظلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا اللهم خذ بنواصيهم الى
الحق يا ارحم الراحمين. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة. التي تذكرهم اذا نسوا وتعين - [00:18:46](#)
اذا ذكروا وجنبهم بطانة سوء يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم من ارادنا واراد
الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل كيده في نحره واجعل دائرة السوء عليه يا ارحم الراحمين - [00:19:06](#)
اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وجميع ارحامنا واحبابنا وجيراننا. واخواننا المسلمين الاحياء منهم والميتين منك وفضلك وجودك يا
ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيرا يا اخوان -
[00:19:26](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:19:46](#)